

إعداد

محمد خالد الديباس

الإعلام الرقمي وتنمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في المجتمع السعودي

درويش، جهاد مصطفى كرم، و العبدالعظيم، ماجد عبدالعزيز
عبدالرحمن. (٢٠٢٤). الإعلام الرقمي وتنمية المسؤولية الاجتماعية تجاه
البيئة في المجتمع السعودي. مجلة التواصل، مج ٣٠، ع ١٤، ١ - ١٦.
مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1473018>



تقييم العنوان

جاء عنوان الدراسة واضحًا ومباشرًا، ويعكس بدقة العلاقة بين المتغير المستقل "الإعلام الرقمي" والمتغير التابع "تنمية المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة"، و اتسم العنوان بالتركيز على البيئة السعودية، مما يحدد النطاق الجغرافي.

كما أن تضمين مصطلح "تنمية" يوحي بوجود بعد زمني وتأثيري، مما يعزز وضوح الفرضية البحثية. ومع ذلك، لم يتم التعبير عن أي متغير وسيط صريح، على الرغم من الإشارة المتكررة إلى "الأنثروبولوجيا الرقمية" بوصفها سياقًا تفسيريًا، الأمر الذي يُحتمل أن يشكل متغيرًا وسيطًا غير مباشر، ويستحق التفصيل..

المقدمة

تميزت المقدمة بالثراء التحليلي، حيث عرضت سياق التحول الرقمي وآثاره في تشكيل وعي الأفراد وسلوكياتهم البيئية، وهو ما يُعد تمهيدًا منطقيًا لعرض المتغيرات.

وُظِّفت مفاهيم حديثة مثل "الأنثروبولوجيا الرقمية" و"التطوع الرقمي" لربط الإعلام الرقمي بتغير الوعي الاجتماعي، مما يعكس وعيًا بترابط المتغيرات.

وقد أبرزت المقدمة أيضًا أهمية تعزيز الثقافة البيئية عبر أدوات الإعلام الجديد، مما يدعم منطق العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية السلوكية للمجتمع.

مشكلة الدراسة

صيغت مشكلة الدراسة بأسلوب متدرج من العام إلى الخاص، حيث تناولت التحديات البيئية ثم ركزت على دور الإعلام الرقمي في التوعية، ومع أن الصياغة واضحة ومرتبطة بعنوان الدراسة وأهدافها، إلا أنها اعتمدت لغة تقريرية أكثر من إشكالية، ولم تستند بشكل صريح إلى فجوات موثقة في الدراسات السابقة، مما أضعف التبرير العلمي.

وكان من الأفضل أن تُصاغ المشكلة في شكل سؤال بحثي واضح مدعوم بإشارات مباشرة إلى الأدبيات لتعزيز أصالتها...

أهمية الدراسة

تناولت الدراسة الأهمية من جانبين: نظري يتمثل في إثراء الأدبيات الخاصة بالإعلام الرقمي والمسؤولية البيئية، وتطبيقي يتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تحسين سياسات التوعية البيئية. ولم تُحدد الأهمية بشكل دقيق فيما يخص المستفيدين المباشرين (مثل المؤسسات الإعلامية، أو وزارة البيئة، أو الجمعيات التطوعية)، ولم توضح كيف يمكن توظيف النتائج عملياً في الواقع. وكان من الأفضل توضيح الفجوة التي تسدها هذه الدراسة من حيث التطبيقات العملية، وربطها بمشاريع أو مبادرات قائمة في المملكة.

أهداف الدراسة

الأهداف صيغت بشكل جيد وتضمنت هدفًا عامًا وأربعة أهداف فرعية، تناولت أبعادًا مختلفة من علاقة الإعلام

الرقمي بالمسؤولية الاجتماعية البيئية.

وجاءت متسقة مع تساؤلات الدراسة ومشكلتها، مما يعكس الترابط المنهجي المطلوب.

أما من الناحية البحثية صيغت بطريقة وصفية دون مؤشرات قابلة للقياس أو الربط المباشر بأدوات البحث (المقابلة والملاحظة)، وكان يمكن تعزيزها بتحديد الفئات المستهدفة أو نوعية التأثير المتوقع، مما يساهم في

توجيه التحليل والنتائج بشكل أدق.

تعريف المتغيرات والإطار النظري

احتوى الإطار النظري على تعريفات واضحة للمتغيرات الأساسية، مثل الإعلام الرقمي، المسؤولية الاجتماعية، التنمية، البيئة، والأنثروبولوجيا الرقمية.

وقد استند فيها إلى مراجع أكاديمية حديثة نسبيًا، إلا أن الدراسة لم تُقدم نموذجًا مفاهيميًا بصريًا يوضح العلاقة بين المتغيرات، وهو عنصر أساسي في البحث العلمي يُسهل فهم العلاقات التفاعلية والتأثيرية بين المتغيرات.

كما لم تتم الإشارة إلى النظريات التي تستند إليها الدراسة بشكل منهجي، مثل نظريات الإعلام البيئي أو الاتصال الجماهيري، مما قلل من العمق النظري للبحث.

تحليل الدراسات السابقة

اشتملت الدراسة على مجموعة متنوعة من الدراسات العربية والأجنبية (من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٢)، وتناولت موضوعات قريبة مثل الإعلام البيئي، المسؤولية الاجتماعية، والأنثروبولوجيا الرقمية. إلا أن العرض كان سردياً ووصفياً أكثر من كونه تحليلياً، حيث لم تتم مقارنة نتائج تلك الدراسات مع أهداف البحث الحالي، ولم تُبرز أوجه الاتفاق أو التناقض بوضوح.

كما غابت الفجوة البحثية الصريحة التي تبرر هذه الدراسة، وكان من الأفضل أن يُختتم عرض الدراسات السابقة بفقرة تحليلية توضح كيف أن الدراسة الحالية تأتي استجابة لنقص معرفي واضح في الأدبيات..

فرضيات الدراسة

لم تتضمن الدراسة فروضاً بحثية صريحة، بل اعتمدت على مجموعة من الأسئلة البحثية التي صيغت بشكل جيد ومنطقي، وارتبطت بأهداف ومشكلة الدراسة.

إن غياب الفرضيات القابلة للاختبار، حتى بشكل نوعي، يمثل نقطة ضعف منهجية، خصوصاً في دراسة تستند إلى أدوات كالملاحظة والمقابلة، والتي يمكن تكييفها لاختبار توجهات أو ارتباطات.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وهو اختيار مناسب لطبيعة الموضوع. وتم تحديد المجتمع (العاملون في مركز العمل التطوعي بالأحساء)، والعينة (٢٢ مفردة قصدية). الأدوات المستخدمة (الملاحظة والمقابلة) ملائمة للدراسة النوعية، وقد تم استخدامها بفعالية في تحليل الاتجاهات.

لكن ضعف حجم العينة وعدم التنوع الجغرافي والثقافي فيها قد يحد من قابلية تعميم النتائج. كما لم يُذكر بشكل مفصل أسلوب تحليل البيانات، مما يطرح تساؤلات حول موضوعية النتائج واستقرارها.

تفسير النتائج

عرضت الدراسة نتائج واضحة ومستخلصة من البيانات الميدانية، وناقشت وعي المشاركين بالقضايا البيئية ودور الإعلام الرقمي في تعزيز هذا الوعي.

وقد تم الربط بشكل جيد بين النتائج وبعض المفاهيم المطروحة في الإطار النظري، إلا أن المناقشة لم تتوسع في مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة، ولم تُظهر مدى اتفاقها أو تعارضها معها بشكل تحليلي. كما لم تُفصّل مدى تحقيق الأهداف التي وُضعت في البداية، مما أضعف من قوة تفسير النتائج..

..

تفسير النتائج

كما حاول الباحث ربط هذه النتائج بالأدبيات السابقة من خلال إبراز أوجه الاتفاق مع دراسات مشابهة، الأمر الذي يعزز مكانة النتائج ضمن السياق النظري العام.

إن التفسير بقي في إطار التحليل الوصفي بدرجة أكبر، دون تعمق في مناقشة الأسباب المحتملة لنتائج معينة، أو إبراز الفروقات السياقية بين بيئة الدراسة والبيئات الأخرى، كما غابت الإشارات إلى حدود النتائج أو التحديات التي قد تؤثر في تعميمها..

..

التوصيات

تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات التي جاءت متسقة مع نتائج البحث، وركّزت بشكل خاص على تعزيز دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي البيئي، وتفعيل التطوع الرقمي البيئي، وتوسيع نطاق الشراكات المؤسسية لدعم المسؤولية الاجتماعية.

التوصيات جاءت عملية وقابلة للتنفيذ، وتستند إلى الواقع السعودي، ما يعكس وعياً بالتحديات الفعلية في هذا المجال، كما تميزت بالشمول من حيث الجهات المستهدفة (أفراد، مؤسسات إعلامية، هيئات حكومية).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

